ذا سلطان رضي الله عنه وارضاه وجعل اخراه خيرا من اولاه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن بن علي بن مؤيد الاماسي كان رحمه الله
بالغا الى الامد الاقصى من العلوم العقلية ومنتهيا الى الغاية القصوى
من الفنون النقلية بارعا في الفنون الادبية ومتبحرا في العلوم العربية
وماهرا في الحديث والتفسير وساير ما دونه في العلوم من القديم والحديث
وكان مهيبا عظيم الشان ماهرا في البلاغة والبيان وكان ينظم بالتركية
والفارسية والعربية وكان حسن الخط جدا يكتب انواع الخطوط وممن نظم
رسالة في مدح بعض العلماء وقد وضع عليها خطه ۰ وقال يا تيك رسالة
على وفق السؤال ۰ من امعن فيها يتلقى بقبول ۰ يستعظم من افهامهم يقول
يا خير رسالة يا خير رسول ۰ وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن
وقد كان قاضيا بالعسكر وقال رسالة لنكات الفنون جامعة ومثلها
لدليل الفضل صاحبها انظر هذا في ابن من ذاك ولد رحمه الله ببلدة اماسيه في صفر
سنة ستين وثمانمائة ونشا على تحصيل الفضل والكمال في نعمة وافرة ودولة
واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان
اميرا على بلدة اماسيه ووشى به المفسدون الى السلطان محمد خان فامر
بقتله فاخبره السلطان بايزيد قبل وصول امر والده اليه فاعطاه عشرة آلاف
درهم وافراسا وآلات السفر حتى اخرجه ليلة من اماسيه وادخله الى البلاد
الحلبية وتلك البلاد في ذلك الزمان كانت في ايدي الجراكسة وكان دخوله
اليها في سنة احدى وثمانين وثمانمائة واقام هناك مدة يسيرة وقرا على
بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري وقصد ان يقرا علوما اخر
ولم يجد من يفيده ذلك فذهب مع بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى

جلال

جلال الدين الدواني ببلدة شيراز وهو كذا وكذا ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج
مع بعض تجار العجم في السنة المذكورة ووصل الى خدمة المولى المذكور وقدم تقرير محاكمة
المولى خواجه زاده مما جرى بينهما في كتاب التهافت وقرا عليه زمانا كثيرا
وحصل هناك العلوم العقلية والعربية والتفسير والاحاديث ورايت له صورة
اجازته شهد له فيها بالفضيلة التامة وكتب اجازته له في جميع ما ذكر له من العلوم
واقام عنده مدة سبع سنين ولما سمع جلوس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة اماسيه في شهر رمضان
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى قسطنطينية
فصحب موالي الروم وتكلم معهم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وارسل المولى
خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر وشهد له بالفضيلة فعرضوه الى السلطان
فاعطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية في السنة المذكورة ثم تزوج المولى
المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني في سابع عشرين من شهر ربيع الاول
لسنة احدى وتسعين وثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك اليوم
احدى المدارس الثمان وكانت هي مدرسة ابن افضل الدين وقد انتقل هو منها
الى قضاء قسطنطينية واقام في المدرسة المذكورة مدة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان
قضاء مدينة ادرنه في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم جعل قاضيا بالعسكر
في ولاية اناطولي في شهر ربيع الاول في سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء
العسكر بولاية روم ايلي بعد وفات المولى ابن الحاج حسن في سنة احدى عشر
وتسعمائة ثم نهبت داره لحادثة يطول شرحها وليس هذا موضع بيانها فعزل
لذلك عن قضاء العساكر في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على

Copyright © King Saud University